

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

بسم الله الرحمن الرحيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتابا والصلاة والسلام على من جاء ببيان ما نزل إليه سكوتا وفلا وخطابا وعلى آله ناقلي أخباره ومدوني أحاديثه وآثاره .

أما بعد : فإن العلم الذي لا بد منه لكل قاصد ولا يستغني عن طلبه عالم ولا عابد علم الحديث والسنة وما شرعه الرسول - A - لأمته وسنة : .

دين النبي وشرعة أخباره ... وأجل علم يقتفي آثاره .

من كان مشغلا بها وبنشرها ... بين البرية لاعفت آثاره .

وهو من العلوم الأخروية والنجاة لمن تمسك به من كل بلية والعصمة لمن التجأ إليه والهدى لمن استهدى به وعول عليه وأهله حفاظ الشريعة من الأعداء وحراسها ممن يريد التمرد

والشقاء ولولاهم لاضمحل الدين وكان عرضة لتلاعب المتمردين وهم عدول هذه الأمة والكاشفون عنها كل غمة وخلفاء النبي - عليه السلام - وأهله الخاصون به من الأنام وكفاهم شرفا أنهم أكثر الناس صلاة على حبيبه المصطفى A .

وقد اشتهروا بطول الأعمار والتجربة مصدقة لذلك في سائر الإعصار ودعا لهم النبي بالرحمة والنصرة وبشرهم بالجنة التي هي أجل بشارة وقيل فيهم : أنهم من أكثر الناس خيرا ومالا وأوفرهم رزقا حلالا .

وقد قيل : وهو (لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي) : .

أهل الحديث طويلة أعمارهم ... ووجوههم بدعا النبي منضرة .

وسمعت من بعض المشايخ أنهم ... أرزاقهم أيضا به متكثره .

وأنهم ممن يستدفع بهم البلاء وأقرب الناس منزلة يوم القيامة من خير الأنبياء وسيد

الشفعاء وأنهم هم العلماء على الحقيقة والتمام ولا يدعى باسم العالم غيرهم يوم القيام .

وقيل : من علامات محبته عليه السلام العكوف على ذكره وسماع حديثه في الارتحال والمقام

ومما أنشده بعضهم : .

لم أسم في طلب الحديث لسمعة ... أو لاجتماع قديمة وحديثه .

لكن إذا فات المحب لقاء من ... يهوى تعلل باستماع حديثه .

وقد وضعت فيه وفيما يتعلق به الدواوين الكثيرة والمؤلفات الصغيرة والكبيرة وهي من

كثرتها لا تعد ولا تحصر ولا يمكن أن يحصيها محص ولو أكثر .

والمقصود في هذه (الرسالة المستطرفة) : بيان المشهور وما تشتد إليه الحاجة منها
ليكون الطالب منه على كمال البصيرة والمعرفة وتتميم الفائدة بنسبة كل كتاب لمؤلفه وذكر
وفاة جامعته ومصنفه وإسأل العون والقبول ونيل المنى والوطر والسول بمنه آمين